

Conference Paper

Abdulaziz Ali A'raym 1891-1959

عبد العزيز علي عريم ١٨٩١-١٩٥٩ حياته ودوره السياسي والاجتماعي

Mansi Sh.Mohammed Al-Muslat, PhD

أ.د. منسي شرموط محمد المسلط

Professor of Modern & Contemporary History

جامعة الفلوجة / كلية العلوم الإسلامية

Abstract

Fallujah city is home to an outstanding number of national figures who played a glorious role in city's social and political history. One of those characters was Abdulaziz A'raym who practiced along with his family, just from the beginning of his life, different activities including but not limited to commerce and the management of agricultural land in the rural areas of Fallujah. The fsmily's high standard of living, as well as their generosity, enabled them to achieve a high position in the Anbarian society in both Fallujah and Ramadi

Their mudheef (a tribal public reception hall) in Fallujah teemed with visitors from far and near places. This lofty reputation gave Al-Arim family at the time a chance to assume high public positions in the Iraqi nation untill the overthrow of the Iraqi Hashemite Monarchy.

Corresponding Author:

Mansi Sh.Mohammed Al-Muslat,

PhD

mansisharmoot@gmail.com

Received: 12 April 2020

Accepted: 21 May 2020

Published: 14 June 2020

Publishing services provided by
Knowledge E

© Mansi Sh.Mohammed

Al-Muslat, PhD. This article is
distributed under the terms ofthe [Creative Commons](#)[Attribution License](#), whichpermits unrestricted use and
redistribution provided that the
original author and source are
credited.Selection and Peer-review under
the responsibility of the AICHS
Conference Committee.**الملخص**

ضمت الفلوجة العديد من الشخصيات الوطنية والاجتماعية التي لعبت دوراً مشرفاً في تاريخها الرسمي والاجتماعي المعاصر، ومن هؤلاء السيد عبد العزيز آل عريم الذي مارس نشاطاته مع عائلته منذ نعومة اظفاره سواء في التجارة ام في إدارة املاكهم الزراعية في ريف الفلوجة. وكان لمستواهم المعاشي المرتفع وكرمهم حينذاك سهل لهم المكانة المرموقة التي بلغوها في المجتمع الانباري في الفلوجة والرمادي، فكان مضيفهم في الفلوجة يعج بالقاصي والداني من الضيوف. وهذه السمعة الطيبة اتاحت لأبرز شخصياتهم في ذلك الوقت بتبوء مناصب مرموقة في الدولة العراقية حتى سقوط النظام الملكي بقيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ م. فلذلك استحققت هذه الشخصية الوطنية المتميزة الكتابة عنها والتعريف بها باعتبارها رمزاً من رموز رجالات الفلوجة في تاريخها المعاصر.

Keywords: Aal Araym , Abdulaziz, Iraq,Fallujah,Royal Era.**OPEN ACCESS****الكلمات المفتاحية:** آل عريم ؛ عبد العزيز؛ العراق ؛ الفلوجة؛. النظام الملكي.

الخلفية الاجتماعية والوظيفية للسيد عبد العزيز عريم

عائلته.

ترجع اصول عائلة ابو عريم الى فرع البكارة (نسبة الى الامام محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه، من عشيرة السادة البوبدران) (1) في محافظة الأنبار، سكنت مدينة عنه محلة السدة في ايامها الاولى ومنها انتقلت الى مدن لواء الدليم (الانبار حالياً) لاسيما الرمادي والفلوجة والصقلاوية، ثم انتقل قسم منهم الى بغداد، وفي مدينة الفلوجة ولد عبدالعزيز عام 1891 م (2)، وفيها نشأ وتعلم في كتاتيبها، وتمكنت عائلته بعد ذلك الاراضي الزراعية في ريف الفلوجة، لاسيما في منطقة الازركية غرب الفلوجة التي اشتروها من القائد العثماني الفريق كاظم باشا (3) عام 1909م بعد تركه العراق ورحيله الى استانبول، كما عمل عبد العزيز مع عائلته في التجارة مع بلاد الشام وغيرها ثم عملوا مشاركة مع التاجر اليهودي روبيل اغابابا الذي حصل من البريطانيين على امتياز نقل المشتقات النفطية من مستودع الفلوجة على نهر الفرات الى المضخات الزراعية المنتشرة بين هيت شمالا والمسيب جنوبا على ضفاف نهر الفرات، ثم اشترت عائلته الامتياز والمراكب الملحقة بها من اليهودي المذكور بعد رحيله من العراق الى فلسطين المحتلة بعد السماح لهم بمغادرة البلاد للراغبين منهم حسب قانون اسقاط الجنسية العراقية لعام 1950 (4).

كسب عبد العزيز عريم وعائلته سمعة طيبة في الفلوجة وخارجها لكرمهم وتفانيهم في خدمة المدينة واهلها، وهذه السمعة الطيبة سهلت له تبوأ مناصب عدة فيها (5)، منها مديراً لبلدية الفلوجة، وبقي فيها حتى اصبح نائباً في مجلس النواب العراقي عام 1948، واستمر فيه لعدة دورات متتالية الى ان قامت ثورة 14 تموز 1958م، حيث احيل على التقاعد، وتوفي بعد ثمانية أشهر من ذلك أي 7 شباط عام 1959م.

كان لعبد العزيز عدد من الاخوة، احدهم اخ شقيق هو (صالح علي عريم) وآخرين غير شقيقين هما (حسين وحسن) واخت غير شقيقة هي (شفيقة علي عريم) وله اخوان آخرون من والدته هما (جميل وهوبي) ابنا فهد المشهداني. اذ تزوج عبدالعزيز من زوجتين، الاولى صبيحة محمد عبد الكريم انجبت له ولدين هما عدنان وخالد، وتوفيت عام 1955م، اما زوجته الثانية فهي نجية اسماعيل ابراهيم المشهداني، انجبت له ولدين أيضاً هما ابراهيم وطارق مع اربع بنات، هن (ذكري، وبشرى، ومنى، وشذى) وتوفيت زوجة عبد العزيز الثانية في الثالث والعشرين من حزيران 2006م. اما والد عبدالعزيز هو الآخر كان متزوجاً من زوجتين أيضاً، الاولى شكيرة محمود داود، وهي والدة كل من عبد العزيز وصالح، ولدي علي عريم، وتوفيت عام 1949م، اما زوجة علي عريم الثانية فهي سلاله جوهر، والدة كل من (حسين وحسن وشفيقة) (6).

ديوان آل عريم

تعد الدواوين من حيث المبدأ ظاهرة اجتماعية ايجابية في العموم، ترجع جذورها الى عمق التراث العربي متمثلاً بالمضيف او ديوان العشيرة الذي كان ملتقى لأفرادها ووجهائها وضيوفها حيث تناقش فيه القضايا المهمة ذات العلاقة بالعشيرة او غيرها، وأستمر هذا التقليد الى يومنا هذا، فكان ديوان آل عريم وغيره من الدواوين (٧) ذات ابعاد اجتماعية وثقافية وتربوية كبيرة، أنشأها وجهاء المدينة وأغنياؤها في الغالب، وتكون هذه الدواوين لاسيما ديوان البوعريم، ابوابها مشرعة للجميع خصوصاً ضيوف المدينة وعابري السبيل على مختلف مشاربهم. ومن الامثلة الحية على مكانة ديوان البوعريم في الفلوجة، استضافتهم في ديوانهم للشاعر العراقي الوطني معروف عبد الغني الرصافي الذي نزل ضيفاً عزيزاً عليهم عام ١٩٢٨م، وبعدئذ استقبلوه منيفاً من الحكومة العراقية والانكليز في بغداد عام (١٩٣٣-١٩٤١م) فضلاً عن استضافتهم لعدد من شيوخ الديوانية الذين رافقوا السيد عبد الجبار عباس الجسام الجميلي، مدير شرطة الديوانية الى الفلوجة بعد احالته على التقاعد، وقد دهش الضيوف من كرم البوعريم في مضيفهم (٨).

نشاطه الوظيفي ومواقفه الوطنية

كان منصب بلدية الفلوجة (٩) ابان وقوع الاحتلال البريطاني للمدينة في الثاني والعشرين من اذار ١٩١٧، يتولاها السيد اسماعيل افندي كنه، الذي اضطر الى ترك منصبه وتواري عن الانظار بعد انتهاء ثورة ١٩٢٠ في العراق لصالح المحتل، بسبب تأييده لتلك الثورة فخلفه في المنصب السيد عبد العزيز جليبي (١٠) علي عريم، الذي حدث في اول توليه، قدوم الامير فيصل ابن الحسين الى بغداد مرشحاً من قبل بريطانيا في مؤتمر القاهرة في آذار ١٩٢١م لتولي عرش العراق. وعند وصوله بغداد جاءته الوفود العراقية من كل الالوية ومنها لواء الدليم، للترحيب بمقدمه، وكان عبد العزيز افندي عريم في مقدمة اعضاء وفد ناحية الفلوجة الى بغداد المرحب بالأمير فيصل (١١). وعند توجه الاخير الى لواء الدليم من اجل حصوله على الدعم المطلوب لفوزه بالعرش العراقي، فقد مر بالفلوجة التي استقبلته بحفاوة بالغة، وفي مقدمتهم مدير بلديتها عبد العزيز عريم، الذي قام وعائلته بواجبات الضيافة للامير فيصل والوفد المرافق له. كما قامت بالشيء ذاته عائلة البوعريم في مدينة الرمادي (١٢).

ويبدو ان خلافات حدثت بين عبد العزيز والبريطانيين في امور كثيرة منها طريقة ادارته لبلدية ناحية الفلوجة، وهذا اضطره الى تقديم استقالته التي قبلت من غير رغبة متصرف لواء الدليم السيد رشيد بك العمري الفاروقي، الذي كان غير مقتنع بخلفه السيد نجم عبدالله الذي عين رئيساً للبلدية بالوكالة عام ١٩٢٤ م. وبسبب اخفاقاته الادارية والمالية في اعداد قوائم الانتخابات البرلمانية للمنتخبين الاوليين في الفلوجة في الثامن عشر من كانون

الاول ١٩٢٤م كسائر مدن لواء الدليم الاخرى وباقي الوية العراق، اضطر المتصرف الى تشكيل لجان تدقيق سجلات الانتخابات لمرات عديدة، الا ان السيد نجم العبدالله مع انه كان مقصرا في الامر الموكل اليه، فقد قدم طلبا في الخامس والعشرين من مايس ١٩٢٥ الى مدير ناحية الفلوجة عين الله الوردى افندي، خيره بين تعيينه بالاصالة لمنصب رئاسة بلدية الفلوجة او قبول استقالته من منصب الوكالة، وكرر الطلب مرة اخرى في الثالث والعشرين من تموز ١٩٢٥ م، وبعد اطلاع المتصرف على الطلب وجده فرصة لاستعادة عبدالعزيز عريم الى المنصب بدلاً من نجم العبدالله لعدم قناعته به ولا بغيره من منتسبي البلدية الباقين، ثم ضغط على عبدالعزيز ليبيدي استعداده للعدول عن استقالته التي قدمها سابقاً فيما اذا كلف برئاسة البلدية مجدداً (١٣) فكان للمتصرف ما اراد واستحصل موافقة وزير الداخلية السيد رشيد عالي الكيلاني لأتمام اجراءات اعادة تعيين عبدالعزيز عريم (١٤) في هذا المنصب الذي استمر فيه لسنوات عديدة حتى عام ١٩٤٨م، حيث اصبح نائباً في مجلس النواب العراقي. وبعد عودة عبد العزيز الى منصبه السابق رئيساً لبلدية الفلوجة في الثالث عشر من آب ١٩٢٥م، عمل على معالجة اخفاقات سلفه، اذ اشرف بنفسه على اجراءات انتخابات المنتخبين الثانويين في الفلوجة في كانون الاول ١٩٢٥م (١٥)، كما تابع عمليات الانتخابات في المدينة في الدورات اللاحقة (١٦).

وتخللت فترة رئاسة عبدالعزيز عريم لبلدية الفلوجة الكثير من الاحداث السياسية في العراق، منها مشكلة الموصل (١٧) بين العراق وتركيا بشأن ادعاء كل منهما بعائدتها له، ووصلت تطورات القضية الى ان عرضت على محكمة العدل الدولية في لاهاي في تموز ١٩٢٥ م، ورافق هذا الحراك السياسي الدولي بشأن الموصل فعاليات شعبية ووطنية في العراق كانت الفلوجة واحدة من المدن السباتقة في موقفها المعارض للمطالب التركية فكان لرئيس بلديتها عبدالعزيز عريم دور بارز في حشد التأييد الشعبي لموقف الحكومة العراقية تمثل برفع برقيات التأييد والتنديد بالمواقف التركية وادعاءاتها، منها البرقية التي رفعوها الى وزارة الداخلية في الثامن من شباط ١٩٢٣م بهذا الصدد (١٨)، وتوالت هذه المواقف الى ان حكمت المحكمة الدولية بالموصل لصالح العراق في السادس عشر من كانون الاول ١٩٢٥ (١٩).

وكانت هناك مواقف وطنية اخرى للسيد عبدالعزيز عريم منها انه بعث برقية تعزية بفاجعة انتحار رئيس الوزراء العراقي عبدالمحسن السعدون (٢٠) في الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٢٩م (٢١) اذ بعث ببرقية تعزية الى الحكومة والشعب العراقي يعزيهم بهذا المصاب الاليم، كما شارك في وفد لواء الدليم في حفل تأبين الفقيد الذي اقيم ببغداد في السابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٢٩م (٢٢). وجاءت مناسبة اخرى اثبت فيها عبد العزيز عريم مكانته وقوة شخصيته باستقباله مع ابن عمومته عبد المجيد چليي عريم مدير بلدية الرمادي، مع عدد آخر من المستقبليين، الملك فيصل بعد عودته من جولة اوربية وهبوطه في مطار الحبانية العسكري في الاول من تشرين الاول ١٩٣٠م (٢٣). وفي مراسيم افتتاح فيصل بن الحسين جسر الفلوجة الحديدي في الخامس من نيسان ١٩٣٢م، فقد تميّز السيد عبد العزيز عريم وعائلته في واجبات الاستقبال والضيافة للملك والوفد المرافق له (٢٤).

وعند وفاة الاخير في الثامن من ايلول عام ١٩٣٣م اثر مرض الم به , بعث عبد العزيز عريم برقية تعزية نيابة عن اهالي مدينة الفلوجة الى ولي العهد غازي متمنياً له العمر المديد (٢٥) واقام بالمناسبة مأتم عزاء للفقيد في ديوان بلدية الفلوجة، وعندما جرت مراسيم تتويج الامير غازي ملكا على العراق مكان والده فقد بعث عبد العزيز عريم برقية تهنئة بأسم اهالي الفلوجة الى البلاط الملكي (٢٦).

وهناك موقف انساني ووطني آخر يحسب لعبد العزيز عريم ولأهل الفلوجة هو استقباله واعانته الشاعر العراقي الوطني المعروف عبدالغني الرصافي عند لجوئه الى الفلوجة على اثر خلاف سياسي له مع نوري سعيد والبريطانيين الذين ابعده عن بغداد عام ١٩٣٣ فأختار الفلوجة ملجأً له لعلاقة قديمة له مع عبد العزيز عريم ترجع الى عام ١٩٢٨ (٢٧) حيث اكرم مجيئه واسكنه في داره المطل على نهر الفرات حتى رجوعه الى بغداد بعد منتصف عام ١٩٤١م، وبحق عبد العزيز عريم قال الشاعر معروف الرصافي (٢٨):-

ديوان آل عريم	خير الـدواوين مبنـى
على الفرات مطـل	يحكيه فيضاً وحسـنى
مما جاء الضيف إلا	أطال شـكراً وأثـنى
من قبل كـان ((علـى))	يقوم فيـه ويعنـى
واليوم بـابن علـى	فيـه الفخـار تكـنى
بشـرى لآل عريم	فـذكرهم لـيس يفتـنى

واستمر السيد عبدالعزيز في مساعدته له حتى وفاة الرصافي في السادس عشر من آذار ١٩٤٥ (٢٩)، التي على اثرها بعث عبد العزيز برقية حداد نشرتها جريدة البلاد بعدها الصادر في الثامن عشر من آذار ١٩٤٥م، كذلك اقامته مجلس عزاء للفقيد في ديوان البوعريم في الفلوجة، ليس هذا فحسب وانما قررت بلدية الفلوجة من عمل نصب تذكاري للرصافي في الحديقة العامة المقابلة لمدخل جسر الفلوجة الحديدي قريباً من الدار التي كان يسكنها، الا انه لم ينفذ بسبب اعتراضات عدد من المسؤولين على ذلك.

وحفاظا على اللّحمة الوطنية وتوثيقا للروابط الاجتماعية مع كل العراقيين ترأس عبدالعزيز عريم وفد مدينة الفلوجة في حزيران ١٩٣٥ الى مدينة الكاظمية ببغداد لحضور حفل تأبين الاديب والشاعر العراقي عبدالمحسن الكاظمي في اربعينية وفاته، وقد رافقه في الزيارة ضيف الفلوجة الشاعر معروف الرصافي (٣٠).

وعند وفاة الملك غازي على أثر حادثة اصطدام سيارته بعمود كهرباء في الحارثية ببغداد في الرابع من نيسان عام ١٩٣٩ بعثت الفلوجة برقيات تعزية الى اسرة الفقيد، وكانت منها برقية رئيس بلدية الفلوجة عبدالعزيز عريم التي وصفت الحادثة "بالكارثة العظمى التي فجعت الامة العربية بها..." (٣١).

ولم تكن هذه مواقفه فحسب، وانما لم يترك عبدالعزيز عريم فرصة تمر الا واستغلها لإثبات اعتزازه وتقديره للعائلة المالكة، فكانت برقيته التي اظهرت مودته ومحبته لعبد الاله الوصي على عرش العراق بمناسبة عيد ميلاده لعام ١٩٤٢، اذ كان في مقدمة المهنيين من اهالي الفلوجة بالمناسبة (٣٢)، وهذه المودة والعلاقة الحميمة بين الوصي وعائلة البوعريم، دفعت الوصي والملك فيصل الثاني ملك العراق ببعث برقية تعزية في آذار ١٩٥٥ لعائلة البوعريم بوفاة السيد صالح علي عريم شقيق عبد العزيز عضو مجلس النواب العراقي (٣٣).

ولا يفوتنا ونحن نختم اعمال ومواقف السيد عبدالعزيز عريم الإيجابية على الصعيد الوطني، ما مقام به من جهود حثيثة على مستوى مدينة الفلوجة، منها مشاركته الفاعلة في حملة توسعة الجامع الكبير في الفلوجة مع نخبة خيرة من اهاليها من امثال السادة (حامد الملا حويش امام وخطيب الجامع المذكور وعلوان النوري ومهدي الطيار وحسن بيك واسماعيل الكاظم الراوي، وغيرهم) (٣٤)، اذ كان عبد العزيز رئيس بلدية الفلوجة احد الاعضاء البارزين النشطين في لجنة الاكتتاب لغرض جمع المبالغ المالية اللازمة لتوسعة الجامع المذكور هذا، فضلا عن اهتمامه الكبير بأمور خدميه وترفيهيه متنوعه في المدينة، منها مساهمته في عضوية الهيئة الادارية لنادي الموظفين في الفلوجة في تشرين الثاني عام ١٩٣٦ م، كما كانت له متابعة حثيثة لتنفيذ المشاريع الخدمية الاخرى في المدينة (٣٥).

ومع كل المواقف الإيجابية للسيد عبدالعزيز عريم رئيس بلدية الفلوجة، الا انها لا تخلو من اخفاقات رسمية، منها خلافه مع السيد خليل الحاج مهدي عندما تم تبليغه بترشيحه لعضوية المجلس البلدي في الفلوجة، فقد سُحِبَ هذا الترشيح، ولعله تم بالتوافق مع القائمقام السيد بدري السويدي ومتصرف لواء الدليم، وهذا الامر اثار امتعاض خليل الحاج مهدي الذي عده تجاوزا على حقوقه مع ان رئيس البلدية برر ذلك بان التبليغ كان خطأ، الا انه لم يقتنع بذلك التبرير، وعدّه سوء قصد من رئيس البلدية تجاهه، ودفعه ذلك الى رفع شكوى الى وزير الداخلية ناجي شوكت في شباط ١٩٣٢ (٣٦)، كما ان هناك موقفاً سلبياً آخر يحسب على عبد العزيز، هو خلافه مع السيد عبد الحميد كنة الذي كان يملك حَمَامَ عام في محلة السراي في الفلوجة، حيث ان رئيس البلدية سعى الى هدم الحَمَامَ بدعوى انه آيل للسقوط، مما فيه من المخاطر على الذين يستخدمونه، وهو ما فنده عبد الحميد كنة مستنداً ايضاً الى تقرير الملاحظ الفني لاشغال لواء الدليم السيد جلال عبد الحافظ، المرقم ٥٩ في التاسع عشر من كانون الثاني ١٩٣٦ م، وان عبد الحميد كنة يعد موقف عبد العزيز عريم هذا مكيدة للاحاق الضرر به لذلك قدم شكوى ضده الى وزير الداخلية رشيد عالي الكيلاني في الثلاثين من حزيران من العام نفسه (٣٧).

وفي عام ١٩٤١م وعند حدوث المشاكل بين الحكومتين العراقية والبريطانية، بشأن محاولة الاخيرة زج العراق في اتون الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) ومعارضة الحكومة العراقية ذلك ادى في النهاية الى الصدام المسلح بينهما في الثاني من مايس ١٩٤١م، ففي هذه الاحداث لم يتضح موقف عبد العزيز عريم منها، كما اسفر عن ذلك قائممقام الفلوجة عبد الرزاق عدوة، بمعارضته الشديدة للحركة. ولكن يمكن ان نستشف موقف عبد العزيز منها من خلال دعم عشائر الفلوجة لها، وانه نزح من المدينة كسائر الناس اذ ذهب الى بغداد وسكن في بيت لهم في منطقة الفخامة هناك، على ما رواه السيد عبد الله عبد الرزاق عريم (٣٨). وبعد انتهاء المواجهة العسكرية بين الجيش العراقي والقوات البريطانية، وعودة الناس الى منازلهم المتضررة، طالب عبد العزيز الحكومة العراقية بتقديم التعويضات للمتضررين من اهالي الفلوجة، ببرقية له مع عدد من اهاليها بعثوها الى الحكومة المذكورة (٣٩).

كما ان هناك موقفاً آخر سُجل عليه ايضاً، هو اخفاقه في تقديم الخدمات البلدية للمدينة كما بدا ذلك واضحاً في اهمال المرافق العامة، فكثرت المستنقعات في احياء المدينة وقرب جامع الحاج شاکر الصّاحي وخلف دار سكن قائممقام القضاء في المنطقة نفسها، وهذا المستنقع اطلق عليه اسم النزيرة التي لا زال اسمها دارجا لحد الان، فضلا عن المستنقع الكبير في شرق بستان البوعريم، وكل ذلك كان مهماً في المدينة وكان المفروض ان يكون ردم تلك المستنقعات من اولى اولويات رئيس البلدية، لا سيما انها اصبحت بؤرة لانتشار البعوض والايوثة كالملايا مثلاً، ولاستفحال هذه الظاهرة وانتشارها فقد زارت صحيفة الاستقلال (٤٠) مواقع هذه المستنقعات وكتبت عنها بأسهاب، بحيث لم تنفع معها تبريرات قائممقام قضاء الفلوجة من كون بعضها خارج امكانية بلدية الفلوجة، مع ان المقترح الاداري عبدالله مظفر أيد ذلك التبرير عند تفتيشه للبلدية عام ١٩٤٥م (٤١).

وانتهت خدمة عبدالعزيز عريم بصفته رئيس بلدية الفلوجة بعد فوزه بانتخابات مجلس النواب في حزيران عام ١٩٤٨م، وترك المدينة مثقلة بالكثير من النواقص الخدمية، وفي مقدمتها ردم المستنقعات وتبليط الشوارع والماء والكهرباء وما شابهها.

عبدالعزیز عريم نائبا عن الفلوجة ولواء الدليم

بعد ان سنّ المجلس التأسيسي العراقي قانون انتخابات مجلس النواب واقراره في آذار ١٩٢٤م، فقد شارك السيد عبدالعزيز عريم في ترشيحات الدورة الانتخابية الحادية عشرة (١٧ آذار ١٩٤٧ - ٢٢ شباط ١٩٤٨م) وفاز فيها اعتماداً على كفاءته وسمعة عائلته (البوعريم) عموماً فضلاً عن الدعم الحكومي له لا سيما من بعض رجال الشرطة الذين شجعوا الناس على التصويت له، ومنعتهم عن سواه، وهذا الامر سبب لغطاً بين الناس من ان البرلمان القادم سيكون برلماناً مزيفاً، وهذه السمعة السلبية على البرلمان دفعت حكومة السيد محمد الصدر

التي جاءت الى الحكم عام ١٩٤٨ م ان تقوم بحله في الثاني والعشرين من شباط ١٩٤٨ استجابة للمطالبات الشعبية وعملت للأعداد لانتخابات جديدة وسط دعوات واسعة بجعلها انتخابات حرة ونزيهة (٤٢) وقد رشح لها عدد من اهالي الفلوجة , كان عبدالعزيز عريم واحداً منهم. وبعد ان اجريت انتخابات الهيئة التفتيشية لمنطقة الفلوجة الانتخابية في الرابع عشر من نيسان ١٩٤٨ في بناية محكمة الفلوجة وبحضور حاكم المنطقة السيد صادق جعفر الخضير الذي القى كلمة بالحاضرين مؤكداً على ضرورة اجراء انتخابات نزيهة (٤٣) ثم جرى التصويت للمرشحين لانتخاب نائبين عن منطقة الفلوجة والكرمة والصلقلاوية في الثاني عشر من مايس عام ١٩٤٨ م, اشاد بها مراقبو الانتخابات مشيرين الى التفاهم القائم بين الادارة - وفي مقدمتها السيد نعيم ممتاز قائم مقام قضاء الفلوجة - وبين المرشحين , وافاد احد هؤلاء المراقبين بتقديم المرشح عبدالعزيز عريم في قائمة الصقلوية الانتخابية ربما لدعم الادارة له وتأثيرها على الاهالي هناك لمصلحته ودفع قائم مقام قضاء الفلوجة للناس في هذا الاتجاه, ويمكن ان يحصل الشيء ذاته في المنطقة الانتخابية في الكرمة لولا اعتراض الكثير من اهالي المنطقة وفي مقدمتهم الشيخ محمد العباس الجسام شيخ عشيرة الجميلة (٤٤) فضلاً عن المشادات الكلامية التي حصلت بين المصوتين الذين كانوا يتعصبون اما لهذا او لذاك , بدوافع قبلية او سياسية او مصلحة وما شابه ذلك (٤٥) .

وادت هذه الاضطرابات الى توقف الانتخابات في شعبة المحامدة في قرية الصقلوية مؤقتاً بتأثير السيد نعيم ممتاز قائم مقام قضاء الفلوجة (٤٦) وبعد اعادة الانتخابات في الخامس عشر من حزيران عام ١٩٤٨ , فاز فيها السيد عبدالعزيز عريم الذي شكر كل من اسهم بفوزه من مشايخ الدليم واهالي الفلوجة (٤٧) وتكرر هذا الفوز ايضاً في الدورات الانتخابية اللاحقة بنفس الطريقة والاسلوب. وقد اشار اليها القاضي عبدالوهاب الدوري في شهادته امام محكمة الشعب عام ١٩٥٨ في محاكمة خليل كته (٤٨) , اذ افاد بأنه اثناء عمله في الفلوجة جرت انتخابات مجلس النواب لمرتين, الاولى كانت عام ١٩٥٢ والثانية عام ١٩٥٤ وانه في الاثنتين معاً, كان يسمع من الناس عن التدخلات الحكومية فيها وبما انه كان قاضياً فقد تلقى العديد من الطعون بحيث اضطر لإلغاء الهيئة التفتيشية المشرفة على الانتخابات. ومع كل ذلك فقد اعلن فوز كل من عبدالعزيز عريم وخليل كته بعد فرز الاصوات, وان المرشحين الآخرين لم يخسروا الانتخابات فحسب بل خسرو معها حتى تأميناتهم المالية (٤٩) ولا يخفى بأن شهادة القاضي عبدالوهاب الدوري تعطي صورة واضحة عن طبيعة الانتخابات وعدم نزاهتها حينذاك, لأنه كان قاضياً مسؤولاً عن متابعة نزاهة الانتخابات ولهذا السبب , فقد احجم الكثير عن الترشيح لها لانهم على يقين بأن الفائزين معدّين سلفاً , وفي مقدمتهم كان السيد عبدالعزيز عريم, والادل على ذلك ما حصل في انتخابات عام ١٩٥٤ , اذ لم يتقدم احد للترشيح امام منافسة كل من عبدالعزيز عريم وخليل كته , وعلى هذا فقد فازا بالتزكية عن منطقة قضاء الفلوجة الانتخابية حسب المادة ٥٣ من مرسوم انتخابات النواب رقم ٦ لسنة ١٩٥٢ لعدم منافسة احد لهما (٥٠).

وفي انتخابات عام ١٩٥٧، كان عبدالعزيز عريم احد المرشحين لمجلس النواب وفاز هو وزميله خليل كته ايضاً بدعم حكومي وبعقد الصفقات المصلحية مع الخصوم (٥١) وحصل الشئ ذاته في انتخابات عام ١٩٥٨، حيث فاز الاثنان بالتزكية ايضاً لعدم وجود منافسين لهما بعد انسحاب منافسهما المرشح ابراهيم الحردان , وذلك حسب المادة (٥٣) من قانون انتخاب النواب رقم (٥٧) لسنة ١٩٥٦ (٣٤)، وكان عبد العزيز عريم قد حصل فيها على (٧٨) صوت، في حين ان منافسه خليل كته حصل على (٧٩) صوت (٥٢) **عبدالعزیز عريم في مجلس النواب**

كان للسيد عبدالعزيز عريم حضور واضح في مجلس النواب من خلال طروحاته , ففي السابع عشر من تموز ١٩٤٨ طرح على وزراء الاقتصاد والمعارف والاشغال والمواصلات، وهم على التوالي كل من عبدالوهاب مرجان والسيد نجيب الراوي والسيد جلال بابان, طارحاً وجهة نظر ابناء لواء الدليم وحاجتهم للخدمات , فضلاً عن تدمره من قلة التخصيصات المالية المخصصة للواء التي لا تتناسب مع سعته وحاجة بلدياته الشديدة لأغراض التعمير والتبليط.

وخاطب السيد عبدالعزيز عريم , وزير الداخليه مصطفى العمري في وزارة مزاحم الباجه جي (٢٦ حزيران ١٩٤٨ - ٦ كانون الثاني ١٩٤٩) بأن المبلغ المخصص للواء الرمادي (٢٠٠٠) الف دينار لا تكفي لتبليط شارع واحد في الفلوجة، وعليه دعا النائب الى ضرورة الموازنة بين حاجة اللواء للاعمار والخدمات وبين المبالغ المخصصة لها , وطالب بزيادة التخصيصات المالية المقررة للواء مستقبلاً. كما طالب النائب ايضاً بتخصيص مبلغ قدره (١٠٠٠٠) عشرة آلاف دينار لتبليط الشوارع الرئيسية في الفلوجة , لا سيما الطرق المؤدية الى سوريا التي تمر بالمدينة , اذ يستخدمها الكثير من المسافرين الاجانب (٥٣) وبهذا الصدد نقل النائب عبدالعزيز عريم مطالبة اهالي الفلوجة بضرورة تبليط شوارع مدينتهم لاسيما بعد مماطلة وزارة الداخلية في ذلك , فأضطر الى طرح الموضوع مباشرةً على السيد عمر نظمي وزير الداخلية في وزارة نوري السعيد الحادية عشرة (١٥ ايلول ١٩٥٠ - ١٠ تموز ١٩٥٢) اثناء مناقشات مجلس النواب مع الوزير في الثاني عشر من شباط عام ١٩٥١ , واجاب بمتابعة الوزارة للموضوع وانه على تواصل تام مع وزارة المالية من اجل تخصيص المبالغ اللازمة لها. ومع كل ذلك لم يتحقق شيء منه، وأضطر النائب بطرحه مجددا اثناء مناقشات لائحة قانون المنهاج العام لمشاريع مجلس وزارة الاعمار في الثالث والعشرين من شباط ١٩٥٥ (٥٤). وقد ايد المفتشون الاداريون الذين زاروا المدينة , مطالبات اهالي الفلوجة ونائبهم بضرورة تبليط شوارعها , وقد اثمرت في النهاية بتبليط (٢٠) عشرين شارعاً من الشوارع الداخلية وبمساحة قدرها (٤٤) الف متر مربع (٥٥).

ولم يقتصر النائب في حواراته مع الوزراء والمسؤولين على الفلوجة , وانما طالب وزير الاشغال والمواصلات السيد جلال بابان بضرورة العمل على تعبيد طرق ومدن اللواء الاخرى لوعورتها وعدم صلاحيتها للسير عليها لاسيما افتقادها الى عمليات الصيانة، ومنها طريق بغداد - فلوجة والرمادي - عانه , وتساءل النائب مع السيد

وزير المواصلات والاشغال فيما اذا كانت الوزارة تنوي اصلاح الطريق بين بغداد والرمادي، والحاجة اكثر شدة في الطريق الرابط بين الرمادي والحدود السورية بسبب كثرة الرمال عليه التي تحتاج الى جهود وتكاليف عالية جدا. وحصل النائب من الوزير على وعد بتنفيذ ما يمكن منها لاسيما وان تكاليف حاجة الاولوية جميعها هي خارج امكانية الميزانية حينذاك (٥٦).

وفي جانب خدمي آخر حاور السيد عبدالعزيز عريم في مجلس النواب العراقي ، وزير المعارف في وزارة مزاحم الباجه جي السيد نجيب الراوي في السابع عشر من تموز ١٩٤٨ بشأن حاجة اهل الفلوجة الى مدرسة متوسطة حكومية، لا سيما بعد المشكلة التي حدثت بسبب جمع التبرعات لمدرسة التقيض الاهلية في المدينة (٥٧).

واستفهم من الوزير فيما اذا كانت لديه نية في فتح هذه المدرسة في العام الدراسي ١٩٤٩/١٩٤٨م لأن القضاء بحاجة ماسة اليها لاسيما وان الذين هم بحاجة اليها من الطبقات الفقيرة الذين لم يسعفهم وضعهم الاقتصادي بالذهاب الى بغداد او الرمادي ، وبعبكسه سيقى اولاد المدينة يتسكعون في الشوارع والمقاهي، واختتم النائب كلامه باستعداد اهل المدينة بالمساهمة في انشاء هذه المدرسة، وابدى الوزير المذكور موافقته على فتحها في ذلك العام الدراسي بأسم متوسطة الفلوجة للبنين (٥٨).

وقد زار هذه المدرسة السيد خليل كته وزير المعارف في الحادي عشر من تشرين الاول عام ١٩٥٠ واطلع على احتياجاتها الا ان تلك الاحتياجات لم تحقق، بالرغم من وعده بتبليتها ، وهذا الامر دفع النائب عبد العزيز للاستفسار عنها عند مجيء الوزير الى مجلس النواب في التاسع عشر من شباط ١٩٥١ ، اذ بررها بمعوقات عمل ووعد مجدداً بتبليتها (٥٩) .

وفضلا عما اشرنا اليه فان النائب عبدالعزيز عريم تطرق الى امور خدمية، واقتصادية اخرى منها مطالبته بزيادة الخدمات البريدية والهاتف على اثر تزايد الحركة التجارية وعدد التجار في الفلوجة اذ ازدادت معها الحاجة الى هذه الخدمات. فبادرت مديرية البرق والبريد العامة الى العمل على اجراء توسعة للبدالة في المدينة وتبديلها بأخرى احدث منها (٦٠) الا ان المعوقات الفنية حالت دون ذلك ، مما دفع اهالي الفلوجة للأبراق بحاجتهم تلك الى وزارة الاشغال والمواصلات في حكومة نوري السعيد الحادية عشرة (١٥ ايلول ١٩٥٠ - ١٠ تموز ١٩٥٢) ، وليس ذلك فحسب، وانما طرح الموضوع ايضاً النائب عبدالعزيز عريم في مجلس النواب على الوزير ضياء جعفر شخصياً ، مستفسراً عن سبب المماطلة والتأخير في تلبية الطلب ، لا سيما ان التوسعة المطلوبة لها مردودات مالية على خزينة الدولة. واجاب الوزير بأن الوزارة ماضية فيها وانها قد زيدت عدد خطوط الهاتف من (٢٥) خطأ الى (٦٠) خطأ ، عندئذ سيحصل على خط كل من قدم طلباً بذلك ، وبالفعل وصلت البدالة الجديدة ونصبت في محلها ، وقدم النائب شكراً نيابة عن اهالي الفلوجة الى السيد وزير الاشغال والمواصلات (٦١) .

وبالنظر لخلفية النائب عبدالعزيز عريم الزراعية، ولمعرفته بمعاناة الفلاحين فقد طرح في مجلس النواب على السيد ضياء جعفر وزير الاقتصاد في الثامن والعشرين من اذار ١٩٥٠م معاناة الفلاحين من ارتفاع اسعار الزيوت المستخدمة في المكائن الزراعية والتي تعود اسعارها الى ايام الحرب العالمية الثانية وانها في ارتفاع مستمر مع ان المنتجات الزراعية تعاني من تدني الأسعار، واستفسر النائب المذكور عن مدى امكانية تخفيض هذه الاسعار لاسيما ان اهالي الفلوجة ارسلوا عدداً من البرقيات بهذا الصدد الى السادة رئيس الوزراء ورئيس مجلس الاعيان ورئيس مجلس النواب فضلاً عن وزارتي الداخلية والاقتصاد، وبين الوزير بأن الامر لا يعود اليه وانما الى مديرية المستوردة العامة التابعة لوزارة المالية، وأشار الى انه يظن بصدور بيان بتحديد اسعار المواد المذكورة (٦٢). وفي موقف آخر للنائب عبد العزيز عريم في مجلس النواب، مطالباً بضرورة دعم الزراعة في الفلوجة من حيث ارشاد الفلاحين على طرق الزراعة الفنية الحديثة، بتوجيه المرشدين الزراعيين الى الفلاحين هناك، إضافة الى مطالبته بضرورة مكافحة الآفات الزراعية والجراد. وأكد النائب عبد العزيز مخاطباً ومطالباً وزير الزراعة السيد رشدي الجلبلي، في وزارة نوري السعيد الثالثة عشرة (١٧ كانون الاول - ٢٠ حزيران ١٩٥٧م) بضرورة الاهتمام بدائرة زراعة الفلوجة التي بنيت من تبرعات الفلاحين (٦٣).

وهناك مواقف متفرقة وطنية وقومية طرحها النائب عبدالعزيز عريم في مجلس النواب ففي الجانب الاقتصادي ناقش النائب في السابع عشر من تموز ١٩٤٨ مع عبدالوهاب مرجان وزير الاقتصاد في حكومة مزاحم الباجه جي (٢٦ حزيران ١٩٤٨ - ٦ كانون الثاني ١٩٤٩) تدني اسعار القير في هيت الذي برره الوزير بعزوف الملتزمين عن قير هيت، وعزوف دائرة الاشغال العامة عن استعمال قير الدليم. ودعا النائب عبدالعزيز، وزير الاقتصاد بضرورة الحرص على الثروات الوطنية ومنها قير هيت (٦٤).

وفي جانب وطني وخدمي آخر طالب النائب في مجلس النواب بجلسته المنعقدة في الثامن والعشرين من حزيران ١٩٥٢ بضرورة تحرير سكك حديد العراق التي ظلت مرهونة للتبعية البريطانية مع ان حكومة ياسين الهاشمي الثانية (١٧ آذار ١٩٣٥ - ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦) عقدت اتفاقية مع بريطانيا في الحادي والثلاثين من آذار ١٩٣٦م، تضمنت نقل ادارة سكك الحديد الى الحكومة العراقية، الا ان الاصرار البريطاني على التمسك بجعل احد اعضاء مجلس ادارة السكك الخمسة بريطانياً ولمدة عشرين سنة، جعل الاتفاقية غير ذات معنى (٦٥).

كما استخدم النائب عبدالعزيز عريم، منبر مجلس النواب لمشاركة اهل الفلوجة في الدفاع عن القضايا القومية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، اذ ساهم في التنديد بمؤامرات التقسيم التي تحاك ضد القضية الفلسطينية في اروقة الامم المتحدة، وكذلك دعمه لمواقف حكومة نوري السعيد الثالثة (١٧ كانون الاول ١٩٥٥ - ٢٠ حزيران ١٩٥٧) الداعمة الى اصدار قانون يشدد على مقاطعة الكيان الصهيوني، دعماً للقرار الذي اتخذته الجامعة العربية في جلستها المنعقدة في الحادي عشر من كانون الاول ١٩٥٤ في دورتها (٤٢) في القاهرة (٦٦).

الخاتمة

تبين مما سبق ان الفلوجة كانت مدينة عامرة تنبض بالحياة بشخصها وتراثها وقيمتها العربية الاصيلة الممزوجة بروح اسلامية وقادة. فكانت المدينة محط انظار مثقفي العراق ومسؤوليه وعلمائه وتجاره فضلاً عن عامة الناس، والذين كانوا يقدونها من كل حدب وصوب، ومن ذلك كانت اقامة الشاعر العراقي معروف عبد الغني الرصافي فيها، ومقاله في ال عريم الا نموذجاً لذلك. وهذا اكسبهم مكانة كبيرة عند العراقيين لا سيما في لواء الدليم (الانبار حالياً) مما اتاح لهم تولي مناصب ادارية ومسؤوليات مهمة في الدولة العراقية المعاصرة، سواء على مستوى رئيس بلدية او عضوية مجلس النواب او قادة فرق في الجيش العراقي وما شاكلها. وما كان عبد العزيز عريم الا مثلاً على ذلك، اذ تميز بخدمة مدينة الفلوجة والبلاد عموماً من موقع مسؤولياته ما استطاع الى ذلك سبيلاً.

كما تبين من البحث ان السيد عبد العزيز عريم قد جعل من نفسه سلفاً لاهالي الفلوجة بطوائفهم واقلياتهم الدينية والقومية المختلفة. فكان رحمه الله يسعى بلا تردد لقضاء حاجيات الناس وحل مشاكلهم واصلاح ذات بينهم، والذي شهد له بذلك القاضي والداني ممن عرفه من امثال القاضي الفلوجي المتقاعد مهدي صالح الجبوري المعروف (مهدي الحاكم) (٦٧) على سبيل المثال لا الحصر.

وهكذا بان لنا من خلال هذه الدراسة دور عبد العزيز عريم من اجل الفلوجة ولواء الدليم والقضايا الوطنية والقومية من خلال مكانته الاجتماعية ورئاسته لبلدية الفلوجة ونيابته عن لواء الدليم في مجلس النواب ممثلاً عن الفلوجة.

هوامش البحث

١. مقابلة مع السيد علي صالح علي البدراني، نائب رئيس اتحاد السادة الاشراف في الانبار في مقابلة معه في داره بتاريخ ١٠/٩/٢٠١٩.
٢. حسب شهادة الجنسية العراقية الصادرة من مديرية الشرطة العامة للسيد عدنان عبد العزيز عريم، المرقمة ٦٥٠١٧ في ١٣ شباط ١٩٤٩.
٣. كاظم باشا: كان الفريق كاظم باشا صهرًا للسلطان العثماني عبد الحميد الثاني، أبعده سياسياً الى العراق عام ١٨٨١م، عرف عنه الورع والتقوى، وله علاقات واسعة مع كبار علماء بغداد، تولى قيادة الجندرية في العراق عام ١٨٩٠م، ولجهوده منحة السلطان عبد الحميد الثاني اراضي واسعة في الفلوجة في مقاطعة الازركية،

وبعد تقاعده باع اراضيه هذه الى عائلة البوعريم عام ١٩٠٩م، توفي كاظم باشا في تموز من العام نفسه ودفن في اسطنبول. للمزيد من التفاصيل ينظر:-

منسي المسلط، الفلوجة في تاريخ العراق المعاصر ١٩٠٠-١٩٦٦م، بغداد، ٢٠١٩، ص ٢٨.

٤. المصدر نفسه، ص ٢١٩.

٥. المصدر نفسه، ص ٣٥٥.

٦. حسب القسام الشرعي الصادر من محكمة شرعية الفلوجة المرقم ١٠/٩٥٩ في ٤/٣/١٩٥٩ ؛ والقسام الشرعي الصادر من محكمة شرعية الفلوجة المرقم ٦٦٧ في ١١/١٢/٢٠٠١ ؛ مؤيد حسن مصطفى بك، شيخ الاثاريين المهندس محمد علي مصطفى، (وموجز تاريخي عن مدينة الفلوجة قديماً والعهدين العثماني والملكي) الفلوجة، ١/٥/٢٠٠٤ ؛ نوري عبد الحميد العاني، اعلام عانيون، ج ٢، مطبعة انوار دجلة، بغداد، عام ٢٠١٥ ص ١١٠ ؛ مقابلة مع السيد غسان عدنان عريم في داره في بغداد بتاريخ ٢٥/٨/٢٠١٩ ؛ مقابلة مع السيد عبد الله عبد الرزاق عريم في داره في الفلوجة بتاريخ ٢٧/٩/٢٠١٩.

٧. هناك دواوين اخرى وجدت في الفلوجة الا انها لم تكن بنفس المستوى والسمعة التي حصل عليها ديوان البوعريم منها (ديوان بيت ذهبية التميمي ومنها ديوان بيت رشيد الجميلي وديوان عيسى الملا سليمان، وغيرهم). للمزيد من التفاصيل عن الدواوين ينظر: منسي المسلط، مصدر سابق، ص ٤١٥.

٨. المصدر نفسه، ص ١١٩.

٩. يرجع تأسيس البلديات في العراق الى عهد الوالي مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢) حيث ادخل نظام البلدية فيه، ثم صدر قانون بلديات الولايات العثمانية والعمل بموجبه في ٢٣ ايلول ١٩٠٣ ونص على تأسيس مجلس بلدية في كل مدينة وقصبة وبقي كذلك الى حين صدور قانون ادارة البلديات رقم ٨٤ لسنة ١٩٣١، للمزيد من التفاصيل، ينظر عبد الرزاق الهاللي، معجم العراق، ج ١، مطبعة النجاح، بغداد ١٩٥٣، ص ١٨١.

١٠. لقب عبد العزيز عريم وعدد من افراد عائلته منذ ايام الدولة العثمانية بلقب (جلبي) لغرض التعظيم والمكانة، وهي تعادل كلمة (افندي) التي اكثر استخدامها بدلاً عن جلبي، وتوارثت عوائل عربية عديدة حمل هذا اللقب حتى توقفه بعد نهاية الدولة العثمانية.. (<https://ar.m.wikipedia.org>)

١١. جريدة دجلة العدد ١١ في ٦ تموز ١٩٢١م ؛ جريدة العراق، العدد ٣٣٧ في ٧ تموز ١٩٢١م.

١٢. جريدة العراق، العدد ٣٥٥ في ٢٧ تموز ١٩٢١م ؛ جريدة دجلة، العدد ٢٨ في ٢٦ تموز ١٩٢١م.

١٣. دار الكتب والوثائق العراقية في بغداد، والتي سنرمز لها فيما بعد في هوامش البحث ب (د.ك.و)، ملفات وزارة الداخلية، الملف ١٥٢٧/٣٢٠٥٠ كتاب متصرف لواء الدليم المرقم ٥٠٢ في ٣ آب ١٩٢٥، و ١١ ص ٣٥.

١٤. د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، الملف ١٥٢٧/٣٢٠٥٠، كتاب وزير الداخلية الى متصرف لواء الدليم المرقم ١٠٢١ في ١٣ آب ١٩٢٥م، و ١٠، ص ٣٤ ؛ جريدة العالم العربي، العدد ٤٣٤ في ٢١ آب ١٩٢٥م.

١٥. ملفات وزارة الداخلية، الملف ١٥٢٧/٣٢٠٥٠ كتاب متصرفية لواء الدليم المرقم ٤١١٦ في ٢٧ حزيران ١٩٢٥ م الموجهة الى وزارة الداخلية بشأن تقديم سندات صرف بلدية الفلوجة.
١٦. د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، ٨٢٧٦/٣٢٠٥٠ كتاب وزارة الداخلية المرقم ٣٥٤٩ / س في ١٩٣٢/٢/١٠ الى متصرفية لواء الدليم المعطوف على كتاب المتصرفية المرقم ١١١٢٩ في ٦ كانون الاول ١٩٣٢ م؛ والملف ٨٢٧٦، كتاب متصرفية لواء الدليم الى قائممقامية قضاء الفلوجة في كانون الاول ١٩٣٢ م.
١٧. وجدت مشكلة الموصل بين العراق وتركيا بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وعلى أثر اعلان هدنة موندريس بين الدولة العثمانية والحلفاء في الثلاثين من تشرين الاول ١٩١٨، اذ لم تكن قوات الحلفاء حينها قد دخلت الموصل بعد، فلذلك عدت تركيا الموصل جزء منها، لكونها قد احتلت بعد الهدنة، في الوقت الذي رفض فيه العراق والحكومة البريطانية ذلك التفسير، وعليه نقل الخلاف الى محكمة العدل الدولية في لاهاي، التي حكمت في النهاية لصالح العراق في السادس عشر من كانون الاول ١٩٢٥. للتفاصيل، ينظر:-
عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط٦، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بيروت ١٩٨٢، ج١، ص٢٦٨، و ج٢، ص٢٦-٢٧.
١٨. برقية احتجاج اهالي الفلوجة الموجهة الى وزارة الداخلية العراقية تصدّر رافعيها السادة: عبدالعزيز عريم رئيس بلدية الفلوجة والقاضي محمد امين وغيرهما، وللإطلاع على مزيد من التفاصيل، تراجع: جريدة العراق، العدد ٨٣٨ في ١٧ شباط ١٩٢٣.
١٩. فاضل حسين، مشكلة الموصل، دراسة في الدبلوماسية العراقية - الانكليزية - التركية وفي الرأي العام، منشورات دار البيان، ط٢ بغداد ١٩٦٧ ص ١٧١.
٢٠. تعرض السيد عبد المحسن السعدون رئيس الوزراء العراقي الى ضغوط نفسية وسياسية شديدة دفعته الى الانتحار في ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٩، جراء موقفه الصعب بين المطالب الوطنية ومعارضة البريطانيين لها، فلم يجد بدا امامه الا الاقدام على التضحية بحياته، وسبب الحادث ردود افعال وطنية متأسفة عليه، وكانت الفلوجة واحدة من المدن العراقية التي فجعت بأنتحاره. للمزيد من التفاصيل، ينظر: جريدة العراق، العدد ٢٩٢٣ في ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٩ م؛ والعدد ٢٩٦٣ في ٢٨ كانون الاول ١٩٢٩.
٢١. جريدة العراق، العدد ٢٩٢٣ في ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٩؛ عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، منشورات اليقظة العربية، ط٦، ج٢، بيروت ١٩٨٢، ص ٢٧٩؛ لطفي فرج عبد الله، عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي، مطبعة اليقظة العربية، بغداد ١٩٨٨.
٢٢. جريدة العراق، العدد ٢٩٦٣ في ٢٨ كانون لاول ١٩٢٩.
٢٣. جريدة الزمان، العدد ٢٧١ في ٢ تشرين الاول ١٩٣٠.
٢٤. جريدة العراق، العدد ٣٦٥٢ في ٤ نيسان ١٩٣٢ م؛ جريدة العالم العربي، العدد ٢٤٧٣ في ٦ نيسان ١٩٣٢ م.

٢٥. جريدة العالم العربي، العدد ٢٩١٦ في ١٠ ايلول ١٩٣٣
٢٦. المصدر نفسه.
٢٧. ترجع علاقة الشاعر العراقي معروف عبد الغني الرصافي مع اهل الفلوجة، الى تموز عام ١٩٢٨ عندما زارها وحل ضيفاً عليها، وعندما اراد مغادرة المدينة افاد بأنه اذا اضطر يوماً ما لترك بغداد، فستكون الفلوجة الملجأ والمكان البديل له، وشاءت الاقدار ان يترك الرصافي بغداد منفياً عام ١٩٣٣، وتحققت رغبته في اقامته في الفلوجة حتى تركها وعاد الى بغداد بعد منتصف عام ١٩٤١. للتفاصيل، ينظر:- امين المميز، بغداد كما عرفتھا، ص٣٠٠.
٢٨. ديوان الرصافي، شرح وتعليق: مصطفى علي، ج١، بغداد، ١٩٨٦م، ص٣٧٣.
٢٩. امين المميز، مصدر سابق، ص٣٠٠؛ جريدة البلاد، العدد ٢٤٦٠ في ١٩ آذار ١٩٤٥م.
٣٠. جريدة الاستقلال، العدد ٣٤٩٢ في ١٧ حزيران ١٩٣٥م.
٣١. جريدة البلاد، الاعداد ١١٨٢ في ٢٣ نيسان ١٩٣٩م؛ والعدد ١١٨٦ في ٢٧ نيسان ١٩٣٩م؛ والعدد ١١٩٨ في ٣ آيار ١٩٣٩م؛ جريدة الاستقلال، العدد ٣٣١٨ في ٧ نيسان ١٩٣٩م.
٣٢. د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣١١/٣٥٥٠ بريقة تهنئة من اهالي الفلوجة الى الوصي بمناسبة عيد ميلاده، و١٠٤، ص١١١.
٣٣. جريدة الزمان، العدد ٥٢٩٨ في ٢٥ آذار ١٩٥٥م.
٣٤. للتفاصيل، ينظر:- جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٥٢٣ في ١٩٣٦/٧/٦م، ص٢٩٣.
٣٥. للمزيد من التفاصيل ينظر:- د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، الملف ٣٢٠٥٠/١٠٤٠ كتاب متصرفية لواء الدليم المرقم ٧٦٩٧ في ١٩٤٦/٩/٧م الى وزارة الداخلية المعطوف على كتاب قئمقامية قضاء الفلوجة المرقم ٦١٣٦ في ١٩٤٦/٩/١م.
٣٦. د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، الملف ٨٣٥١/٣٢٠٥٠ عريضة خليل الحاج مهدي الى وزير الداخلية ناجي شوكت؛ والملف ذاتها، كتاب متصرف لواء الدليم الى المفتش الاداري لالوية الكوت وديالى والدليم حول عريضة خليل الحاج مهدي المرقم ٤٧٤٧ في ١٩٣٢/٥/٢٦م.
٣٧. د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، الملف ٧٦١٤/٣٢٠٥٠ تقرير الملاحظ الفني للواء الدليم السيد جلال عبد الحافظ، المرقم ٣٦٦ في ١٩٣٦/٦/١٠م؛ والملف ١٠٤٠٦/٣٢٠٥٠ كتاب سري صادر من وزارة الداخلية المرقم ١٣٨٨ في ١٩٣٦/٧/١٩م الموجه الى رئاسة هيئة التفتيش للمنطقة الثالثة في بغداد.
٣٨. ملفات وزارة الداخلية، ملف عن عبد الرزاق عدوة قائممقام قضاء الفلوجة برقم ٧٠٠٩/٣٢٠٥٠، و٣، ص٤؛ مقابلة مع السيد عبد الله عبد الرزاق عريم في داره في الفلوجة في ٢٧/٩/٢٠١٩.
٣٩. جريدة الزمان، العدد، ١١٦٥ في ٧ تموز ١٩٤١م.

٤٠. جريدة الاستقلال، الاعداد ٤٠٨٥ في ٢٠ آذار ١٩٤٨م ؛ والعدد ٤٠٩٤ في ٣١ آذار ١٩٤٨م ؛ والعدد ٤٠٩٨ في ٦ نيسان ١٩٤٨م ؛ والعدد ٤١٤٩ في ٩ حزيران ١٩٤٨م.
٤١. ملفات وزارة الداخلية الملفة ٨٦٦٩/٣٢٠٥٠ تقرير المفتش الاداري عبد الله مظفر احمد المرقم ١٠٠ في ٢٥/١١/١٩٤٥م.
٤٢. جريدة الاستقلال، العدد ٤١٤٩ في ٩ حزيران ١٩٤٨م.
٤٣. جريدة الاستقلال، العدد ٤١٠٧ في ١٦ نيسان ١٩٤٨م.
٤٤. جريدة الاستقلال، العدد ٤١٢٧ في ١٤ ايار ١٩٤٨م.
٤٥. جريدة اليقظة، العدد ٣٠٨ في ١١ ايار ١٩٤٨م ؛ والعدد ٣١٠ في ١٣ ايار ١٩٤٨م.
٤٦. جريدة الاستقلال، العدد ٤١٢٧ في ١٤ ايار ١٩٤٨م.
٤٧. جريدة الاستقلال، العدد ٤١٥٥ في ١٦ حزيران ١٩٤٨م ؛ والعدد ٤١٥٦ في ١٧ حزيران ١٩٤٨م.
٤٨. خليل كثة: ولد في الفلوجة عام ١٩١٠، درس في مدرسة التفيض الاهلية في بغداد، درس الحقوق في جامعة بغداد وتخرج فيها عام ١٩٣٢م ثم اكمل دراسته في الجامعة الامريكية في بيروت، عين مديراً لشركة كهرباء بغداد عام ١٩٤١م، ثم بعد فشل حركة مايس التي حدثت في العام نفسه، اعتقل وسجن في سجن صحراء نقرة السلطان غرب مدينة السماوة في جنوب غرب العراق، ثم اطلق صراحه بعد انتهاء الحرب، واشترك عام ١٩٤٦م في تأسيس حزب الاستقلال ذي الشعبية الواسعة في الفلوجة، ثم عمل رئيساً لتحرير جريدة الاستقلال، ثم انضم بعدئذ الى حزب الاتحاد الدستوري، وانتخب نائباً عن الفلوجة عام ١٩٤٧م، ثم عين وزيراً للمعارف عام ١٩٥٠م ولعدة مرات بعدها، ثم عين وزيراً للمالية عام ١٩٥٥م، واعتقل على اثر ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م.
- للمزيد من التفاصيل ينظر: مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ط ١، ج ٢، دار الحكمة، لندن ٢٠٠٤م ؛ منسي المسلط، مصدر سابق، ص ١٥١.
٤٩. د.ك.و. ملفات وزارة الداخلية الملفة ٩٥٤١/٣٢٠٥٠ كتاب من محكمة استئناف بغداد /المنطقة الانتخابية لقضاء الفلوجة المرقم ٦٠ في ٩/٤/١٩٥٨م والكتاب المرقم ٨٣ في ١٣/٤/١٩٥٨م.
٥٠. جريدة اليقظة العدد ٣١١١ في ٥ اذار ١٩٥٩م ؛ والعدد ٣١١٢ في ٦ اذار ١٩٥٩م.
٥١. مقابلة مع السيد ابراهيم محمد الحموي في ٢٠١١/١٢/٢، نقلاً عن: منسي المسلط، مصدر سابق ص ١٣٨.
٥٢. د.ك.و. ملفات وزارة الداخلية، الملفة ٩٥٤١/٣٢٠٥٠، قائمة بالفائزين عن لواء الدليم، و ١ ص ١، و ١٠ ص ١٣، برقية بعثها متصرف لواء الدليم المرقمة ٦٥٧١ في ٢٤/٤/١٩٥٨م عن فوز عبد العزيز عريم بالتزكية عن منطقة قضاء الفلوجة الانتخابية، و ١٠ ص ١٤.

٥٣. مجموعة محاضر مجلس النواب الدورة الانتخابية الثانية عشرة الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٨ مطبعة الحكومة بغداد ١٩٤٩ ص ١٣١، ١٣٢؛ جريدة الاستقلال، العدد ١٧٧ في ٢٣ تموز ١٩٤٨.
٥٤. محاضر مجلس النواب محضر الجلسة الرابعة عشرة من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٠ المنعقدة في ١٢ شباط ١٩٥١ ص ٩٠، والجلسة السادسة والثلاثين من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٠ في ٢٣ نيسان ١٩٥١، ص ٦٠٧؛ والجلسة السابعة والعشرين من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب العراقي لسنة ١٩٥٤ - ١٩٥٥ في ٢٣ شباط ١٩٥٥ ص ٥٦٠.
٥٥. د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية الملفة ١٦٥/٤٢٠٥٠ تقرير المفتش الاداري علي حيدر عن زيارته للمدينة المرقم ٢ في ١٢/١١/١٩٥٩.
٥٦. محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٨، المصدر السابق ص ١٣٣، ١٧٦.
٥٧. أسست مدرسة التفيض الاهلية بالأصل في بغداد عام ١٩١٩ بسبب تردي وضع التعليم في العراق وعدم وجود مدارس ثانوية في البلاد في السنين الأولى للاحتلال البريطاني للعراق. ونظراً لتزايد اعداد طلابها سنوياً فقد اعترفت بها وزارة المعارف، ثم فتحت للمدرسة فروع أخرى خارج بغداد، كانت الفلوجة واحدة منها عام ١٩٤٤ لعدم وجود مدرسة ثانوية رسمية في المدينة حينذاك. للمزيد من التفاصيل يراجع: منسي المسلط، مصدر سابق، ص ٣٧٤-٣٨١.
٥٨. محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الثانية عشرة الاجتماع غير الاعتيادي لعام ١٩٤٨ المصدر سابق ص ١٣١-١٣٢؛ جريدة الاستقلال العدد ١٧٧ في ٢٣ تموز ١٩٤٨.
٥٩. محاضر مجلس النواب، محضر الجلسة السادسة عشرة من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٠ في ١٩/٢/١٩٥١، المصدر السابق ص ٢٢٥.
٦٠. جريدة الاستقلال، العدد ٣٠١٥ في ١٠ كانون الاول ١٩٥٠م.
٦١. محاضر مجلس النواب، محضر الجلسة السادسة والثلاثين من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٠ في ٢٣ نيسان ١٩٥١، المصدر السابق ص ٦٠٦.
٦٢. محاضر مجلس النواب محضر الجلسة السادسة عشرة من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٤٩ في ٢٨/٣/١٩٥٠، المصدر السابق ص ٢٠٧.
٦٣. محاضر مجلس النواب، محضر الجلسة السادسة عشرة من الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦م، المنعقدة في ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٦م، ص ٣١٠.
٦٤. محاضر مجلس النواب الدورة الانتخابية الثانية عشرة، اجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٨، المصدر السابق، ص ١٣٣-١٧٦.

٦٥. محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٢ جلسة ٢٦ في ٤ أيار ١٩٥٣، المصدر السابق ص ٤٨٦، وللإطلاع على نص الاتفاقية:
- يراجع عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٤، المصدر السابق ص ١٥٦-١٥٨.
٦٦. منسي المسلط، المصدر السابق، ص ١٤٦.
٦٧. مقابلة مع القاضي المتقاعد مهدي صالح الجبوري في داره ببغداد بتاريخ ٢٦/٨/٢٠١٩.

قائمة المصادر:-

- الوثائق العراقية غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق العراقية في بغداد.
- وثائق البلاط الملكي، الملفة ٣١١\٣٥٥٠.
- ملفات وزارة الداخلية، الملفات (٣٢٠٥٠\٣٢٠٥٠، ١٠٤٠\١٥٥٧، ٨٣٥١\٣٢٠٥٠، ٨٦٦٩\٣٢٠٥٠، ٩٥٤١\٣٢٠٥٠).
- محاضر مجلس النواب العراقي، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٨م.
- محاضر مجلس النواب العراقي، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٩.
- محاضر مجلس النواب، محضر الجلسة السادسة عشرة من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٤٩م في ٢٨/٣/١٩٥٠م.
- محاضر مجلس النواب العراقي، الجلسة الرابعة عشرة من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٠، ١٢ شباط ١٩٥١؛ والجلسة السادسة عشرة من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٠م في ١٩/٢/١٩٥١م؛ والجلسة السادسة والثلاثين من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٠، ٢٣ نيسان ١٩٥١؛ والجلسة السابعة والعشرين من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ٢٣ شباط ١٩٥٥؛ والجلسة السادسة عشرة من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٠، ١٩ شباط ١٩٥٠؛ ومحاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٢، جلسة ١٩٢٦، في ٤ أيار ١٩٥٣؛ محاضر مجلس النواب محضر الجلسة السادسة عشرة من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦م، المنعقدة في ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٦م.

الوثائق العراقية المنشورة:-

- جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٥٢٣، في ٦/٧/١٩٣٦.

الوثائق الشخصية لعائلة المترجم له:-

- شهادة الجنسية العراقية الصادرة للسيد عدنان عبد العزيز عريم من مديرية الشرطة العامة في بغداد المرقمة ٦٥٠١٧ في الثالث عشر من شباط ١٩٤٩.
- قسام شرعي صادر من محكمة شرعية الفلوجة للسيد عبد العزيز علي عريم، بالعدد ١٠ / ٩٥٩ في ٤/٣/١٩٥٩ ؛ والقسام الشرعي الصادر من محكمة شرعية الفلوجة المرقم ٦٦٧ في ١١/١٢/٢٠٠١.

المقابلات الشخصية:-

- مقابلة مع السيد عبد الرزاق عريم، في داره في الفلوجة بتاريخ ٢٧/٩/٢٠١٩.
- مقابلة مع السيد علي صالح علي البدراني نائب رئيس اتحاد السادة الاشراف في الانبار في داره بتاريخ ١٠/٩/٢٠١٩.
- مقابلة مع السيد غسان عدنان عريم في داره في بغداد بتاريخ ٢٦/٨/٢٠١٩.
- مقابلة مع السيد مهدي صالح الجبوري في داره في بغداد بتاريخ ٢٦/٨/٢٠١٩.

الكتب:-

- امين المميز، بغداد كما عرفتها.
- عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج١، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٣.
- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط ٦، الاجزاء ج١، ج٤، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بيروت، ١٩٨٢.
- فاضل حسين، مشكلة الموصل، دراسة في الدبلوماسية العراقية - الانكليزية - التركية وفي الرأي العام، منشورات دار البيان، ط٢، بغداد ١٩٦٧.
- لطفي فرج عبد الله، عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي، مطبعة اليقظة العربية، بغداد ١٩٨٨.

- منسي المسلط، الفلوجة في تاريخ العراق المعاصر ١٩٠٠-١٩٦٦، بغداد ٢٠١٩ مؤيد حسن مصطفى بك، شيخ الاثاريين المهندس محمد علي مصطفى (وموجز تاريخي عن مدينة الفلوجة قديماً والعهدين العثماني والملكوي)، الفلوجة ١/٥ / ٢٠٠٤ ؛ نوري عبد الحميد العاني، اعلام عانيون، ج٢، مطبعة انوار دجلة، بغداد ٢٠١٥.
- مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ط١، ج٢، الناشر: دار الحكمة، لندن، عام ٢٠٠٤.

الجرائد:-

- جريدة البلاد.
- جريدة العالم العربي.
- جريدة العراق.
- جريدة الاستقلال.
- جريدة اليقظة